بسم الله الرحمن الرحيم

فكرة عن رسالة رسول الميثاق رشاد خليفة

رسالة رشاد خليفة تتكون من ترجمة القرآن الكريم إلى الإنجليزية، وثماني وثلاثون ملحق.

أهم ما في الرسالة هي ترجمة القرآن إلى الإنجليزية، وكما نعلم فإن الإنجليزية هي لغة عالمية ويفهمها أغلب سكان الأرض، ثم إن من السهل ترجمته من الإنجليزية إلى باقي لغات العالم، على عكس ترجمته من اللغة العربية، فترجمات القرآن الموجودة في العالم يغلب عليها معتقدات المترجم، فالمترجم السني مثلا يدخل أفكاره السنية في الترجمة، والشيعي يدخل أفكاره الشيعية وهكذا، وقد أخبرنا الله بضرورة ترجمة القرآن الكريم، فهو يعلم أنه إذا نزل القرآن العربي على غير العرب (العجم) لن يؤمنوا به، فلابد إذن أن يكون هناك مترجم للقرآن الكريم، وأن يكون مترجما محايدا لكل الأطياف.

وَلَو نَزَّلنٰهُ عَلىٰ بَعضِ الأَعجَمينَ (198) فَقَرَأَهُ عَلَيهِم ما كانوا بِهِ مُؤمِنينَ (199) سورة الشعراء

تعتبر ترجمة رشاد خليفة أحسن ترجمة في العالم بشهادة أعدائه قبل أتباعه.

هذه الترجمة تجعل القرآن الكريم واضح وسهل الفهم فلا يحتاج إلى تفسير لأن الترجمة ليست للكلمات بل لمعاني الكلمات، وليست الترجمة فقط من جعلت القرآن واضحا بل المعجزة الحسابية أيضا، والتي كشفها المترجم نفسه، فمثلا نجد أن قطع يد السارق ليس بترها بل جرحها، والدليل هو العلاقة الحسابية بين آية قطع يد السارق (سورة المائدة 38) وآية النساء اللاتي جرحن أيديهن حين أبهرتهن وسامة النبي يوسف سورة يوسف : 31

ثم بعد ترجمة القرآن الكريم نجد ثماني وثلاثون ملحق، لنرى ما في هذه الملحقات.

في الملحق الأول نجد تفاصيل عن معجزة القرآن الكريم الحسابية، وكيف أن سوره وآياته وكلماته وحتى حروفه مركبة تركيبا حسابيا دقيقا بحيث يمكننا اكتشاف أي تحريف ولو بسيط في كلماته وحروفه.

هذه المعجزة الحسابية هي الشيء الوحيد الذي يثبت أن القرآن كلام الله، بحيث أننا لا يمكننا أن نقنع بوذيا أو هندوسيا أو ملحدا أن القرآن كلام الله، حتى وإن قلنا له أن القرآن ذكر أشياء عديدة اكتشفها العلماء بعد نزول القرآن بمئات السنين، فسيجيبنا أن هناك من العلماء من يقول أن العالم كان يشهد علما وتكنولوجيا تفوق ما لدينا بكثير، لكنه إذا رأى المعجزة الحسابية في القرآن سيعلم أنه من المستحيل أن يكون هذا كلام بشر.

كشفت لنا المعجزة عن أشياء كثيرة أهمها هو كيف يكون كلام الله، ومدى اختلافه عن كلام البشر، ليس في بلاغة اللغة العربية، فالعرب كانوا معروفون بالبلاغة والشعر الجاهلي يشهد على ذلك، بل في انتقاء كلمات وحروف معينة، لتشكيل حساب معين، دون الخروج عن موضوع معين، وهذا يؤكد أن كلام الله هو القرآن، ولاشيء غير القرآن كالحديث والسنة، فهما ليسا كلام الله ولا ينطبق عليهما المعجزة، ثم كشفت لنا أن القرآن كان مكتوبا في عهد النبي محمد، فمثلا إن أملينا القرآن على شخص ليكتبه، سيقع في أخطاء كثيرة فهناك حروف لا تنطق كالياء التي في كلمة (أريني) في الآية 36 من سورة يوسف التي تحسب فيها الياء الأولى وكأنها ألف فتقرأ (أراني) وكلمة (الأيكة) في الآية 78 من سورة الحجر، نراها تكتب هكذا (لَئيكَةِ) في الآية 176 من سورة الشعراء، وكلمة (صلاة) التي تكتب في بعض الآيات بالواو بدل الألف (صلوة) كما في الآية 43 من سورة البقرة...

أو كلمة يتغير فيها حرف من حروفها ككلمة (مكة) التي جاءت في آية 96 من سورة آل عمران باسم (بكة)، هذا يؤكد أن القرآن كان مكتوبا في عهد النبي محمد ويثبت أنه من المستحيل أن يكون للقرآن أكثر من صيغة واحدة، وليس هناك ما يسمى برواية حفص أو ورش أو قالون...

أما في الملحق الثاني فهو خاص برسول الميثاق، من يكون، والآيات التي تنبأت به سواء في القرآن أو التوراة أو الإنجيل، والأدلة الحسابية التي تؤكد أن رسول الميثاق هو رشاد خليفة ولا أحد سواه، وما هي مهمته.

.الملحق الثالث يبين كيف أن القرآن رغم بلاغته وترتيبه حسابيا، إلا أنه سهل الفهم والحفظ والتلاوة

.الملحق الرابع يبين لماذا نزل القرآن باللغة العربية

.الملحق الخامس يتحدث عن الجنة وجهنم

.الملحق السادس يبين مدى عظمة الله

.الملحق السابع يوضح لنا لماذا خلقنا الله في هذه الأرض، سواء الإنس أو الجن أو حتى الحيوان

.الملحق الثامن يبين ما هي الشفاعة

الملحق التاسع يتحدث عن النبي إبراهيم، وأنه أول رسول للإسلام، وأن الشعائر الدينية من صلاة وزكاة وصوم وحج .إنما هي ملة إبراهيم، وكيف أنها كانت متداولة قبل النبي محمد

.الملحق العاشر يوضح لنا لماذا يستخدم الله صيغة الجمع حينما يتحدث عن نفسه

.الملحق الحادي عشر يتحدث عن يوم القيامة وكيف سيكون ذلك اليوم

.الملحق الثاني عشر يتحدث عن مهمة النبي محمد

(الملحق الثالث عشر يتحدث عن أول أركان الإسلام (لا إله إلا الله

.الملحق الرابع عشر يتحدث عن القضاء والقدر وهل نحن مسيرون أم مخيرون

الملحق الخامس عشر يوضح الشعائر الدينية في القرآن (الصلاة، الزكاة، الصوم، الحج) وكيف كانت هذه الشعائر في .عهد النبي محمد

.الملحق السادس عشر يبين الأطعمة المحرمة في القرآن

.الملحق السابع عشر يتحدث عن الموت، وكيف يموت المؤمن والكافر، ومن هم الذين لا يموتون

.الملحق الثامن عشر يبين كيف أن القرآن هو كل ما نحتاج إليه للنجاة

.الملحق التاسع عشر يتحدث عن الحديث والسنة، وكيف أنهما من اختراع الشيطان

.الملحق العشرون يبين سحر القرآن الكريم وكيف أنه ليس كأي كتاب آخر، وعن القوى الغير مرئية التي تحافظ عليه

.الملحق الحادي والعشرون يصف من هو إبليس

الملحق الثاني والعشرون يتحدث عن النبي عيسى الميسح، وعن آيات في الإنجيل والقرآن تؤكد أنه رسول الله وليس .ابن الله، وعن كيفية وفاته

.في الملحق الثالث والعشرون نجد الترتيب الزمني للوحي لسور القرآن الكريم

الملحق الرابع والعشرون يبين لنا كيف تلاعب أعداء الله بالقرآن الكريم ليضيفوا آيتين في آخر سورة التوبة، والأدلة .الملموسة والقاطعة على أنهما ليستا من القرآن

.الملحق الخامس والعشرون يتحدث عن نهاية العالم، وكيف أن الله اختص رسول الميثاق ليكشف عنها

.الملحق السادس والعشرون يتحدث عن رسل الإسلام الثلاثة

الملحق السابع والعشرون يبين لنا من هو إلهنا الحقيقي، وهل ممكن أن نعبد شخصا ما أو شيئا ما دون أن نعلم؟

.الملحق الثامن والعشرون يوضح بأدلة قرآنية وتاريخية على أن النبي محمد هو أول من كتب القرآن

الملحق التاسع والعشرون يتحدث عن البسملة الناقصة في القرآن في سورة التوبة، ولماذا لم يضعها الله في سورتها، .وكيف أن نقصانها يلعب دورا مهما في المعجزة الحسابية

.الملحق الثلاثون يتحدث عن تعدد الزوجات

.الملحق الحادي والثلاثون يتحدث عن النشوء والارتقاء

.الملحق الثاني والثلاثون يبين سن المسؤولية في الإسلام، وفي أي سن يصبح الإنسان مسئولا عن أعماله

.الملحق الثالث والثلاثون يبين لماذا أرسل الله رسول الميثاق الآن

.الملحق الرابع والثلاثون يتحدث عن العذرية، وكيف نجعل أبنائنا وبناتنا يحافظون على عفتهم وعذريتهم

.الملحق الخامس والثلاثون يتحدث عن الخمر والمخدرات

.الملحق السادس والثلاثون يبين كيف تكون الأمة التي تتمسك بالقوانين الربانية

.الملحق السابع والثلاثون يبين كيف يكون القانون الجنائي في الإسلام

.الملحق الثامن والثلاثون يوضح كيف أن الرقم 19 يمثل توقيع الخالق عز وجل

هذه هي الرسالة التي جاء بها رشاد خليفة، فهل غيرت شيئا في الدين الإسلامي؟

للإسلام خمسة أركان: الشهادة، الصلاة، الزكاة، الصوم والحج، فما الذي غيرت رسالة رشاد خليفة في هذه الأركان؟

الشهـــادة

تبين لنا الرسالة أن الشهادة يجب أن تكون لله وحده (أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له) بينما الشهادة عند المسلمين السنة تسمى الشهادتين (أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله) وعند المسلمين الشيعة تسمى الشهادتين والولاية (أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله وأن عليا ولي الله) وهكذا...

وقد بين لنا الله في القرآن أن الشهادة يجب أن تكون له وحده حينما شهد أن لا إله إلا هو كما شهدت الملائكة وألوا العلم.

(شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لا إِلٰهَ إِلّا هُوَ وَالمَلٰئِكَةُ وَأُولُوا العِلمِ قائِمًا بِالقِسطِ لا إِلٰهَ إِلّا هُوَ العَزيزُ الحَكيمُ (18)) سورة آل عمران

ثم إن الله قد أمرنا مرارا أن نذكره كثيرا هو وحده (الأحزاب: 41)، ولم يأمرنا بذكر أي من رسله أو أنبيائه معه، والمرة الوحيدة التي ذكرت الشهادة في القرآن بإشراك محمد كانت على لسان المنافقين في أول آية من سورة المنافقين، تأكيدا على أن إدخال محمد في الشهادة هو نوع من أنواع الشرك والنفاق.

إِذا جاءَكَ المُنٰفِقونَ قالوا نَشهَدُ إِنَّكَ لَرَسولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعلَمُ إِنَّكَ لَرَسولُهُ وَاللَّهُ يَشهَدُ إِنَّ المُنٰفِقينَ لَكٰذِبونَ (1))سورة المنافقون (

وإذا قيل لمن يشرك محمد مع الله في الشهادة إنكم لتشركون محمدا مع الله يقولون نحن لا نشرك بالله بل هو فعلا رسول الله.

فأن طبقنا هذه القاعدة تستطيع مثلا أن نقول: أشهد أن لا إله إلا الله وأن عباس بن فرناس أول إنسان حاول الطيران، ورغم أن عباس بن فرناس هو فعلا أول إنسان حاول الطيران، إلا أني أكون قد أشركت عباسا مع الله.

وإذا قيل لهم وماذا إن قلنا: أشهد أن لا إله إلا الله وأن يوسف رسول الله يقولون بل محمد خير المرسلين، وهو خاتم الأنبياء والرسل.

وإذا قرأنا القرآن نجد أن الله قد أمرنا بأن لا نفرق بين رسله، فوصف محمد بخيرهم هو قمة التفريق وعصيان لأمر الله.

ءامَنَ الرَّسولُ بِما أُنزِلَ إِلَيهِ مِن رَبِّهِ وَالمُؤمِنونَ كُلٌّ ءامَنَ بِاللَّهِ وَمَلٰئِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لا نُفَرِّقُ بَينَ أَحَدٍ مِن رُسُلِهِ وَقالوا سَمِعنا وَأَطَعنا غُفرانَكَ رَبَّنا وَإِلَيكَ المَصيرُ (285) سورة البقرة

أما خاتم الأنبياء والرسل فهو تعبير لم يرد في القرآن، والذي ورد في القرآن هو أنه رسول الله وخاتم النبيين، أي أنه خاتم النبيين وليس خاتم الرسل، والنبيين هم الرسل الذين يأتون بكتاب من الله، أي أن القرآن هو آخر كتاب سماوي بعد التوراة والإنجيل.

(ما كانَ مُحَمَّدٌ أَبا أَحَدٍ مِن رِجالِكُم وَلٰكِن رَسولَ اللَّهِ وَخاتَمَ النَّبِيّـۧنَ وَكانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيءٍ عَليمًا (40)) سورة الأحزاب

وإن بحثنا جملة الشهادتين لغويا نجدها جملة خاطئة، وأنها يجب أن تكون هكذا (أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا كان رسول الله)

السؤال هنا هو هل النبي محمد الآن رسول الله؟ هل يبلغ الآن رسالة الله؟

ولتبسيط الجواب نضع مثالا:

أرسل السلطان الفلاني رسالة مع جندي من جنوده إلى السلطان العلاني، وهو في الطريق سألناه: من أنت؟ سيجيبنا: أنا رسول السلطان الفلاني إلى السلطان العلاني، وبعد أن يوصل رسالته ونسأله وهو في طريق العودة: من أنت؟ سيقول : أنا جندي من جنود السلطان الفلاني، هذا لأن مهمة تبليغ رسالة السلطان قد انتهت، فلم يعد رسول السلطان. ولهذا يتوفى الله رسله مباشرة بعد تبليغهم رسالته، لكي يتبع الناس الرسالة وليس من بلغ الرسالة.

وقد كشف الباحثون في الآثار على نقوش لجملة الشهادة دون إشراك محمد تصل إلى عهد النبي محمد و بعيد وفاته كما في القطع النقدية القديمة.

الصـــــــلاة:

لا تختلف الصلاة في الرسالة عن الصلاة المعروفة عند المسلمين في أوقاتها وعدد ركعاتها وسجودها، لكنها تختلف في أمور أخرى كالصوت مثلا، فليس هناك صلاة سرية وأخرى جهرية، فكلها بصوت واحد في كل ركعاتها، رجالا ونساء كما قال الله في سورة الإسراء آية 110.

أما ما يتلى فيها من القرآن فهي سورة الفاتحة فقط ولاشيء بعدها من سورة أو آية ، وهنا نتساءل، لماذا الفاتحة فقط؟ وإذا بحثنا في القرآن نجد أن هناك فرق بين الفاتحة وبقية القرآن، وكما نعلم فإن القرآن كله عبارة عن كلام الله مع نبيه محمد، لكن سورة الفاتحة هي كلام كل من تلاها مع الله، فعندما يصلي الإنسان يكون حينئذ بين يدي الله يناجيه ويكلمه، فكيف يقول له قل يا أيها الكافرون، أو قل هو الله أحد، أو يا أيها الذين آمنوا؟ هذا يبين أن سورة الفاتحة هي سورة خاصة للتعبد أما باقي القرآن فهو كدستور يجب علينا اتباعه.

أما ما يقال في الركوع والسجود فيبقى كما هو معروف، سبحان ربي العظيم ثلاثا في الركوع، وسبحان ربي الأعلى ثلاثا في السجود، ولا شيء غيرها.

أما بعد الركعتين فهناك التشهد (أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له) وليس هناك تحيات لله، أو زكيات لله، أو الصلاة على محمد وآله، وإبراهيم وآله، فكيف نذكرهم والله يأمرنا بإقامة الصلاة لذكره فقط؟ فمن الطبيعي إذا كنا نعبد الله وحده أن نذكره وحده في التعبد.

(إِنَّنى أَنَا اللَّهُ لا إِلٰهَ إِلّا أَنا فَاعبُدنى وَأَقِمِ الصَّلوٰةَ لِذِكرى) سورة طه 14

وليست صدفة أن كلمة (وحده) المنسوبة إلى الله مذكورة في القرآن خمس مرات.

وأما عن اللغة فسورة الفاتحة هي الوحيدة التي تقرأ باللغة العربية، أما التكبير والتسبيح والتشهد والتسليم، فكل حسب لغته.

وليس هناك صلاة غير الصلوات الخمس اليومية التي أمر الله بها نبيه محمد في القرآن الكريم، صلاة الفجر والمغرب (طرفي النهار) والعشاء (زلفا من الليل) (سورة هود 114) صلاة الظهر (حينما تبدأ الشمس مسيرتها نحو الغسق) ((سورة الإسراء 78) وصلاة العصر التي تتوسط الصلوات الأربعة) سورة البقرة 238

هذه هي الصلوات التي أمر بها الله نبيه محمد، وهي نفس الصلاة كان يصليها النبي إبراهيم وكل من تبعه من أنبياء ورسل

وليس هناك نوافل، أو تحية المسجد، أو صلاة العيد، أو تراويح، فكيف نصلي لله صلاة لم يأمرنا بها وكأن لنا إلها آخر أمرنا بها

أما صلاة الجمعة فتبقى كما هي، خطبتين ثم ركعتين، وأما لغة الخطبتين فكل حسب لغته، وهي مفروضة على الرجال والنساء، وليس على الرجال فقط كما يفعل المسلمون.

أما القيام فليست صلاة، وإنما السهر في قراءة القرآن وتدبر آياته، والتأمل في عظمة الله

أما الآذان فليس فيه إلا التكبير والتوحيد (الله أكبر، لا إله إلا الله) وليس بالضرورة رفعه بمكبر الصوت، فمهمته هي الإعلان عن وقت الصلاة فقط، أما في عصرنا هذا فهناك طرق عديدة لمعرفة وقت الصلاة كالساعة والهاتف والحاسوب...

وأما الوضوء فكما هو مذكور في القرآن بمراحله الأربعة (سورة المائدة 6) ولا يهم عدد مرات الغسل.

أما الكتب المتداولة في المسجد، فليست القرآن الكريم فحسب، بل التوراة والإنجيل أيضا، فالقرآن نزل بعد أن حرفت التوراة والإنجيل، ومع ذلك فالله يأمرنا بأن نؤمن بهما، أي أن نقرأهما ونؤمن بما فيهما، لأن الله سبحانه وتعالى قد أصلح ما حرف فيهما، فمثلا إبن إبراهيم الذي كان على وشك أن يذبحه أباه هو إسماعيل وليس إسحاق كما في التوراة، أو أن عيسى المسيح هو نبي الله ورسوله وليس إبن الله كما في الإنجيل...

ولا توجد في الرسالة صلاة تأخير أو تقديم أو جمع... فالصلاة يجب أن تصلى في وقتها: صلاة (الفجر) من الفجر إلى شروق الشمس، أما الصلوات الأخرى فكل صلاة يستمر وقتها إلى الصلاة التي تليها، فالتوقيت هو أهم شيء في الصلاة .كما أخبرنا الله في سورة النساء آية 103

ولكي لا تمنعنا أمور الدنيا من الصلاة في وقتها، سمح لنا الله بالصلاة حتى ونحن نتمشى (رجالا) أو نسوق السيارة (ركبانا) المهم أن نصلي في وقتها سورة البقرة 239

أما إن نسينا أداء الصلاة في وقتها فإنها تصبح فرصة ضائعة لا يمكن تعويضها، ولن يكون أمامنا سوى الندم وطلب المغفرة كما فعل النبي سليمان في سورة (ص) الآيات من 31 إلى 35 حينما شغلته جياده عن الصلاة إلى أن غربت الشمس، فاستغفر ربه وأمر بإحضارها له لتوديعها بالمسح على أعناقها وسيقانها مستغنيا بذلك عنها رغم حبه الشديد لها، للتأكيد أنه لا يشركها مع الله، وأن حبه لله أكبر من حبه لها.

هذه هي الصلاة في الرسالة، وهي مفروضة على الرجل والمرأة حتى وإن كانت حائض، نعم هناك أوقات لا يجب على المسلم أن يصلي فيها وقد بينها لنا الله في سورة النساء الآية 43

وكما لاحظنا أن الله لم يذكر الحائض في الآية، وحتى عندما ذكر المحيض في سورة البقرة آية 222 لم يذكر الصلاة

وليس هناك لباس خاص بالصلاة عند المرأة كالحجاب أو النقاب، فهي تصلي بلباسها المعتاد.

الزكـــــاة:

يؤدي المسلمون الزكاة مرة واحدة في السنة أما في الرسالة فتؤدى وقتما نحصل على أي دخل صاف كما أمرنا الله في الآية 141 من سورة الأنعام

فالموظف مثلا يتقاضى أجره كل شهر فيجب عليه إذن أن يضع نسبة الزكاة جانبا، وهي النسبة المعروفة 2,5 في المائة، أما التاجر فيؤديها بعد الجرد، أي بعد أن يعلم دخله الصافي، بعد خصم الضرائب الحكومية طبعا، ثم يؤديها إلى مستحقيها حسب الترتيب المذكور في الآية 215 من سورة البقرة

الصـــــوم:

يأمرنا الله بالصوم كنوع من أنواع التعبد في شهر رمضان فقط، وما دون ذلك فليس إلا كفارة لشيء ما، ككفارة اليمين، أو كفارة القتل الخطأ...

ولا يوجد صيام للتعبد دون شهر رمضان، ولم يذكر الله الصيام كوسيلة لكسب الحسنات، مع أنه ذكر لنا طرق كسب الحسنات كالتسبيح والاستغفار والصدقة وعمل الخير... لكنه لم يذكر لنا الصيام

وقد ذكر لنا الله في القرآن ثلاث حالات تسمح لنا بعدم الصيام في شهر رمضان، وهي إن كنا مرضى، أو على سفر، أو عدم استطاعتنا الصيام فقط لا غير، وكلنا ملزمين باتباع أمر الله في صيام شهر رمضان رجالا ونساء وإن كن حائض، ما لم ينطبق عليهن حالة من الحالات الثلاث.

الحـــــج:

(الحج في الرسالة ليس في شهر واحد كما هو معروف، بل في أربعة أشهر) الأشهر الحرم

أما الأشهر الحرم في الرسالة فليست هي الأشهر المعروفة عند المسلمين (رجب، ذي القعدة، ذي الحجة، محرم) بل هي (ذي الحجة، محرم، صفر، ربيع الأول) وإذا لاحظنا الأشهر المعروفة عند المسلمين سنجد أنها ليست متتابعة، فشهر رجب منعزل عن الأشهر الثلاثة (ذي القعدة، ذي الحجة، محرم) والقرآن يؤكد لنا أن الأشهر الحرم هي أشهر متتابعة وليست متفرقة، ففي سورة التوبة آية 5 نجد عبارة (فإذا انسلخ الأشهر الحرم) أي إذا انتهت الأشهر الحرم، وهذا يؤكد .أنها أشهر متتابعة، وقد عرف العرب بتغييرهم للأشهر الحرم حتى قبل الإسلام، وهو ما يسمى بالنسيء

وأما المناسك فتبقى كما هي إلا تقبيل الحجر الأسود، وزيارة قبر النبي محمد كمنسك، والذي جعله العرب مسجدا حراما بينما هناك مسجد حرام واحد وهو مكة، ولا وجود لما يسمى بالحرمين.